Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نازحون

- ١ -

دفع بهم الجفاف باتجاه الجنوب، في قاطرة من الدرجة الثالثة من "السنتاريم" التي استقلّها أيضاً عدد من الجنود. عندما انتهى مسافرو الدرجة الأولى من النزول، راحوا يقفزون حاملين بقجهم، وتجرّ النساء منهم أولادهن. قال الزنجي هنريك للـ "أحمر" وهو يرفع كيساً من الكاكاو إلى المخزن رقم ٦:

ـ أنظر كم هو عدد النازحين.

ـ الأحوال مرعبة هناك. أحرقت الشمس كل شيء.

رجال ذوو لون أصفر، ووجوه مقعَّرة، ونساء هزيلات محدودبات الظهر كالعجائز، بالنسبة لهن، لا تقاس التيخوخة بعدد السنين بل بعدد الأولاد.

توقّف الحمَّالون وتطلعوا إلى هذه القافلة البشريَّة التي كانت تتوزع جماعات صغيرة لا تعرف إلى أين تتجه.

ـ مجموعات ضخمة.

ـ أيّ مجموعات؟ كل تجمّع يشكّل عائلة.

ـ ألا تبالغ؟